متابعة

دورة ثانية في الدوحة على وقع الإبادة

المنتدى السنوي لفلسطين

عبر قرابة سبعين ورقة علمية محكّمة تتوزّع بين جلسات متخصّصة وندوات عامّة، تُكرّس الدورة الثانية من المنتدى، التي تنطلق السبت المقبل في الدوحة، لتناوُل الأبعاد المختلفة للعدوان الإسرائيلي على غزّة، والتحدّيات التي تواجه المشروع الوطني الفلسطيني

الدوحة ـ **العربي الجديد**

بعد دورته الأولى التي عُقدت نهاية كانون الثاني/ يناير من العام الماضي، يعود «المنتدى السنوي لفلسطين»، الذي يُنظّمه «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» و«مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في دورة ثانية تُقام أشغالُها في «فندق الشيراتون» بالدوحة، بين العاشر والثاني عشر من شباط / فبراير الجاري.

وستُقدَّم في الدورة الثانية قرابة سبعين ورقة علمية محكّمة، اختيرت من ضمن 520 طلباً للمشاركة، قُبل منها 200 مقترح، تُعرض في ستّ جلسات متخصصة تُوزّع في مسارات متوازية، إضافةً إلى عدد من الندوات العامّة.

يأتي المنتدى هذا العام في مرحلة حرجة من تاريخ القضية الفلسطينية، وقد كرّست ندواته العامّة لتناوُل الأبعاد المختلفة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة، والتحديات التي تواجه المشروع الوطني الفلسطيني.

يبدأ المنتدى، عند التاسعة من صباح السبت، العاشر من الشهر الجاري، بجلسة افتتاحية يُقدّمها طارق متري وآيات حمدان، وتتضمّن محاضرة افتتاحية للمفكّر العربي عزمي بشارة، تليها جلسةٌ أولى تتوزّع بين أربعة مسارات؛ يحمل أوّلُها عنوان «فلسطين وحركات التضامن العربية»، ويتحدّث فيه كلٌّ من عمر إحرشان عن «حركات التضامن مع فلسطين: دراسة في حالة المغرب»، وأحمد صاري عن «القضية الفلسطينية بين الموقف الشعبي والخطاب الرسمي الجزائري: مقاربة تاريخية»، ومصطفى بوصيوعة عن «الإلتراس في الجزائر ودعم القضية الفلسطينية: مجتمع التهميش وسرديات النضال».

فلسطين في السياق الدولي» عنوان المسار الثاني الذي يتحدّث فيه إيلان بابيه عن «السلطة والمال والأخلاق: اللوبي المؤيّد للصهيونية على ضفّتي الأطلسي»، ومانديو تيرنر عن «سياسة «الصراع» الإسرائيلي – الفلسطيني في المملكة المتّحدة: فهم صراعات الهيمنة ومكافحة الهيمنة، 7 تشرين الأوّل/ أكتوبر - 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023»، وبيان بوصة عن «الدبلوماسية الفلسطينية وصناعة النظام الدولي: تأثير دبلوماسية الدول المتنازع عليها في السياسة الدولية». يُخصّص المسار الثالث لمحور «حقّ العودة الفلسطيني»؛ ويتحدّث فيه عبد الحميد صيام عن «حقّ العودة للاجئين الفلسطينيّين ومحاولات الالتفاف عليه»، وناصر ثابت عن «إنكار حقّ اللاجئين الفلسطينيّين في العودة جريمة ضدّ الإنسانية أمام المحكمة الجنائية الدولية»، ونورس المناصرة عن «قرية وادي فوكين المهجّرة في الفترة 1953 – 1972: نموذج لتحقيق العودة في ظلّ استعمار استيطاني».

ويتضمّن المسار الرابع، الذي يحمل عنوان «استعادة الأرشيف المسروق»، أربع أوراق؛ هي: «أيد على بقايا السرقات: نحو منهجية جديدة لاستكشاف الصور والأفلام الناجية من النهب الاستعماري لغزّة الحسن، و«أرشيف دائرة الآثار الفلسطينية في حقبة الانتداب البريطاني ومجالات استخدامه في كتابة تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر» لنظمي الجعبة، و«الأرشيف الفلسطيني المنهوب موضوعاً رئيساً في الأفلام الوثائقية الإسرائيلية» لرولا شهوان.

تُقام الجلسة الثانية في الفترة المسائية؛ ويتحدّث في مسارها الأوّل، الذي يحمل عنوان «النكبة: رؤىً من خلال سجلّات الأرشيف»، كلٌّ من بلال شلش، الذي يُقدّم ورقة بعنوان «مراجعات في ظلّ البنادق: عن رؤية المقاتلين لدور أهل فلسطين في الحرب (كانون الأوّل/ ديسمبر 1947 – أيار/ مايو 1948)»، ومحمود محارب الذي تحمل ورقته عنوان «جاحل وماحل: المجنّدون من خارج البلاد للجيش الإسرائيلي في حرب 1948»، وهاشم أبو شعمة الذي يتحدّث عن «محو التاريخ ومجزرة الطنطورة».

ويُخصّص المسار الثاني لمحور «الاستيطان في فلسطين الحديث والمعاصر»، لتنظمي الجعبة، و«الأرشيف الفلسطيني المنهوب موضوعاً رئيساً في الأفلام الوثائقية الإسرائيلية» لرولا شهوان.

تُقام الجلسة الثانية في الفترة المسائية؛ ويتحدّث في مسارها الأوّل، الذي يحمل عنوان «النكبة: رؤىً من خلال سجلّات الأرشيف»، كلٌّ من بلال شلش، الذي يُقدّم ورقة بعنوان «مراجعات في ظلّ البنادق: عن رؤية المقاتلين لدور أهل فلسطين في الحرب (كانون الأوّل/ ديسمبر 1947 – أيار/ مايو 1948)»، ومحمود محارب الذي تحمل ورقته عنوان «جاحل وماحل: المجنّدون من خارج البلاد للجيش الإسرائيلي في حرب 1948»، وهاشم أبو شعمة الذي يتحدّث عن «محو التاريخ ومجزرة الطنطورة».

ويُخصّص المسار الثاني لمحور «الاستيطان في فلسطين الحديث والمعاصر»، لتنظمي الجعبة، و«الأرشيف الفلسطيني المنهوب موضوعاً رئيساً في الأفلام الوثائقية الإسرائيلية» لرولا شهوان.

من مظاهرة في واشنطن ضدّ الإبادة الجماعية في غزّة، 1 شباط/ فبراير 2024 (Getty)

مقاربات متنوّعة

يُشكّل «المنتدى السنوي لفلسطين» الحدث الأكاديمي السنوي الأبرز عالميًا المخصّص للقضية الفلسطينية، وذلك لناحية الجودة الأكاديمية للأوراق البحثية المقدّمة فيه، وتنوّع مقارباته البحثية التي تشمل مروحة واسعة من الموضوعات المتعلّقة بفلسطين والقضية الفلسطينية؛ مثل: تاريخ فلسطين، والقضية الفلسطينية، وفلسطين في العلاقات العربية والدولية، والاستعمار الاستيطاني ونظام الابارتهايد.

ندوة

مصعب **أبو توهة** عن العدوان والاختطاف والتهجير

فلسطين على بُعد قصيدة

في الحوارية التي عقدتها مجلّة «فسحة» الإلكترونية، تحدّث الشاعر الفلسطيني عن الإبادة كما عايشها في مدينته غزّة، وأثرها على نصوصه

القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

«الشاعر الغزّي: في الحرب والاختطاف والنزوح» عنوان حوارية مجلّة «فسحة» الإلكترونية، التي عُقدت عبر منصة «زوم» مساء أول من أمس الأربعاء، واستضافت فيها الباحثة الفلسطينية نور بعلوشة الشاعر مصعب أبو توهة (1992)، الذي تحدّث عن شهادته على حرب الإبادة الصهيونية في مدينته غزّة، والتي تعرّض خلالها للاختطاف من قبل جيش الاحتلال وهو في طريقه نازحاً إلى رفح، كما تطرّق إلى تجربة الكتابة خلال الحرب، وعن النزوح والنجاة، وتأثير ذلك على نصّه الأدبيّ.

انطلق صاحب «أشياء قد تجدها مُخبّأة في أذني» من مبدأ واضح عنده: «لا شعر بلا إنسانية. الشاعر يجب أن يكون قد وصل إلى مرحلة عالية من الإنسانية، وهذا ما يجعل الشاعر شاعراً»، ثمّ استذكر طفولته في مخيّم الشاطئ بغزّة حيث وُلد: «هناك لا توجد نوافذ أو أبواب كلّ البيوت مفتوحة على بعض»، واعتبر ما تعيشه غزّة اليوم من حرب إبادة جماعية امتداداً لحروب متكرّرة، عمد الاحتلال إلى شنّها كلّ عام.

وتابع: «كتابة الشعر ليست رفاهية، وفي غزّة أيّ مشهد نراه هو عبارة عن قصيدة، لكنّ الكتابة، طبعاً، لا تأتي بطريقة تلقائية. فمثلاً كنتُ قد رأيتُ صورةً لطفلة استشهدت وهي بين يدَي والدها الذي كان يركض بها إلى المستشفى، فكتبتُ بالإنكليزية قصيدة بعنوان «اللحظات»، تخيّلتُ نفسي مكانَ الأب والجميع يجري ورائي، والطفلة تستمدّ الحياة من كلّ هذا الحشد. هذا ما يعنيه أن تكون شاعراً في غزّة.. أن تعيش متلازمة النور والظلام، الحياة والموت».

تطرّق الشاعر الفلسطيني، أيضاً، إلى مفهوم الذاكرة، حيث رأى أنّها غير مُرتبطة بالإنسان فقط، بل بالمكان أيضاً، «لكنّ اليوم هناك انطباعٌ آخر عن المكان. لم تعُد المدرسة مكاناً للتعلّم، بل للّجوء والنزوح. ولا شبابيكها تطلّ على فُسح غزّة، بل على مشاهد الدمار».

أمّا الحديث عن تجربة اعتقاله فكان الجزء الأقسى، كونه فصّل الطريقة الوحشية التي اعتُقل بها، في مكان ادّعت «إسرائيل» أنّه ممرّ إنساني. يقول: «في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر، ظهر اسم زوجتي وأطفالنا الثلاثة على قائمة المسافرين عبر معبر رفح، على اعتبار أنّ طفلنا الصغير مصطفى لديه الجنسية الأميركية، فخرجنا معه مُرافقين. لم يكن الطريق آمناً، خصوصاً أنّ الاحتلال سبق أن استهدف سيّارات كان فيها مسافرون معهم جنسيةٌ أميركية مثلنا. في الطريق، كانت هناك نقطة تفتيش إسرائيلية قرب دوّار الكويت، وتجمّع عندها آلاف الناس الذين كانوا يحاولون الانتقال من الشمال إلى الجنوب، رأيت الجنود الإسرائيليّين للمرّة الأولى، كلّ حروبهم علينا كانت باستخدام الطائرات، هُم أشباح بالنسبة إلينا. يروننا ولا نراهم».

وأضاف: «في الطريق كنتُ أحملُ ابني مصطفى على يدٍ وجوازات السفر بيد أخرى، ثم بدأ أحد الجنود بالصُّراخ كي أتقدّم نحوه، تركتُ ابني على الأرض، ثم سمعتُ أحدهم ينادي باسمي، واستغربت كيف عرفوا. بعدها أخذونا في مجموعة كبيرة من الرجال بعد أن أجبرونا على خلع كلّ ملابسنا، وبقينا عُراةً بالكامل. ثم عصبوا عيوننا وكبّلوا أيدينا. بدأت بتقديم نفسي بالإنكليزية لجندي صهيوني، من غير أن أراه، فردّ عليّ: «أنت ناشط في حماس»، فحاججتُه إنّ كان هناك دليلٌ على ادعائه، فصفعني على وجهي، وقال: «أنت أعطني دليلاً على عكس ذلك»، ثم بدأوا بالاعتداء علينا وانهالوا علينا بالضرب. وضعونا في عربة، وبعد ساعتين اكتشفنا أنّنا وصلنا إلى بئر السبع. حقّقوا معي لساعات، ولاحقاً أُطلق سراحي».

وتحدّث أبو توهة أيضاً، في حواره، عن الشاعر الشهيد رفعت العرعير: «كان إنساناً فريداً، جمع بشكل نادر حُبّ الأدب العربي والأدب الإنكليزي معاً، الشعر الكلاسيكي العربي وشعر شكسبير. كان معلّمَ الأجيال الذي تخشاه إسرائيل، وكان أكبر همّه إعطاء مهارته بالإنكليزية لطلّابه في الجامعة أو حتى خارجها. مرّة وقّع لي كتاباً قصصياً حرّره وشارك فيه، وكتب «فلسطين هي على بُعد قصّة»، فرددت عليه لاحقاً «فلسطين على بُعد قصيدة»».

وختم مصعب أبو توهة بالحديث عن قصيدة العرعير الأخيرة «إذا كان لا بدّ أن أموت»، قائلاً: «كانت صرخة. وها نحن نرى العالم يُطيّر الطائرات الورقية، كونه ورد ذكرُها في تلك القصيدة، تضامُناً معه وتخليداً لذكراه. نريد أن نرى هذه الطائرات في سماء غزّة، لا في سان فرانسيسكو أو لندن فقط».

رفعت العرعير كان مُعلّم أجيالٍ يخشاه الاحتلال

مصعب أبو توهة

مشاهدة

مع **فلسطين** واقع الحياة والمقاومة اليومية للاحتلال

أحوال البلاد على شاشة «العربي 2»

يفتح البرنامج، الذي تبثّه «العربي 2» كلّ ثلاثاء، نافذةً على الواقع الفلسطيني؛ من خلال نقاشات مع الضيوف وتقارير من الميدان

الدوحة ـ **تيماء دحيم**

منذ الأيّام الأولى للعدوان الصهيوني الإبادي على غزّة، حضر «التلفزيون العربي» في الميدان، مواكباً تطوّرات الأحداث على الأرض، قريباً من الناس، ومتفاعلاً مع القضيّة، وحسبنا في هذا السياق لو تابعنا التغطيات الإخبارية التي يقدّمها على مدار الساعة. وإلى جانب هذه التغطيات الإخبارية الحيّة، تُبثّ باقةٌ من البرامج تنمّ عن خبرة وانتماء إلى واقع الشعب الفلسطيني ومقاومته اليوميّة للاحتلال الإسرائيلي. ومن بين البرامج الجديدة في القناة، برز «مع فلسطين» الذي يغطّي من زوايا شاملة جرائم العدوان، لا في غزّة فقط، بل في الضفة والأرض المحتلّة عام 1948 أيضاً.

انطلقت أولى حلقات البرنامج على «العربي 2» في السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وهو من تقديم المذيعة الفلسطينية هبة شحادة، وقد حملت عنوان «أطفال فلسطين: واقع أليم ومستقبل مجهول». وإلى اليوم، بُثّت من البرنامج اثنتا عشرة حلقة، في موعد أسبوعي ثابت: التاسعة من مساء كلّ ثلاثاء؛ حيث تمتدّ الحلقة الواحدة إلى ما يقرب الساعة، باستثناء الحلقة الأولى التي استمرّت ثلاثين دقيقة فقط. ويقدّم القائمون على البرنامج العمل بوصفه متابعةً لـ«الجانب الإنساني والاجتماعي لما يحدث داخل فلسطين، ويطرح بعض القصص الإنسانية لناجين من الاعتداءات، ويستعرض الصعوبات التي تواجهها أسر الشهداء والجرحى والأسرى، كما يستضيف البرنامج جمهوراً من الشباب والمثقّفين لمناقشة الأوضاع في فلسطين».

في إحدى حلقاته، تناول البرنامج «استهداف الاحتلال للقطاع الثقافي الفلسطيني» (قدّمتها الإعلامية الآء كراجة)، حيث جرى التطرّق إلى شهداء هذا القطاع؛ مثل الشاعرة هبة أبو ندى، والشاعر رفعت العرعير، والكاتب نور الدين حجّاج، والمدوّن والعازف يوسف دوّاس، والفنّان غازي طالب، والكاتب عبد الله العقّاد، والفنّانة إيناس السقّا، بالإضافة إلى إيراد إحصاءات حول الدمار الذي ألحقته قوّات الاحتلال بالمراكز الثقافية والمؤسّسات الفنّية ودُور النشر والمسارح.

واستضافت هذه الحلقة منير أنسطاس، مندوب فلسطين الدائم لدى منظّمة «يونسكو»، الذي أشار إلى عجز هذه المُنظّمة عن اتّخاذ إجراءات فعلية لردع الاحتلال عن مواصلة جرائمه بحقّ القطاع الثقافي في فلسطين. خارج إطار الاستديو، تناولت الحلقة قصّة الرسّامة الغزّية منى حمّودة (20 عاماً)، التي نزحت من بيتها إلى أحد المخيّمات داخل القطاع الفلسطيني، ولكنّها لا تزال تشتغل على رسم اللوحات الجداريّة، بأقلام الرصاص والطباشير، والتي تمثّل فيها واقع الحرب الوحشية.

كما علّق الباحث خالد الحروب مع مجموعة من الشباب، الذين حلّوا ضيوفاً أيضاً على البرنامج، معتبراً أنّ الاستهداف الإسرائيلي للقطاع الثقافي يأتي في سياق خوف قديم من الثقافة الفلسطينية، لافتاً إلى أنّ السرقات الصهيونية لمكوّنات الثقافة الفلسطينية، تبدأ من أطباق المائدة ولا تنتهي بالكوفيّة وتطريزات الأثواب.

إضاءات على الهيمنة والفصل العنصري والتهويد والمقاومة

أوراقٌ تبحث في التضامن والارشيف والشتات وحقّ العودة

تفكيرٌ في ما يفرضه الراهن من قضايا في ظلّ الإبادة الصهيونية

من البرنامج

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

فعاليات

تنظّم «مؤسّسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت، عند الثانية من بعد ظهر الثلاثاء المُقبل، ندوة افتراضية تحت عنوان **على حافّة الهاوية: الحرب والصحّة العامّة في غزّة**. يتحدّث في الندوة أستاذ الصحّة العامّة في «جامعة بيرزيت»، **عبد اللطيف الحسيني**، وتحاوره الباحثة في مجال الصحّة النفسية **زينة عمرو**.

من المقرّر أن تشهد العاصمة الماليزية كوالالمبور، في الرابع والعشرين من شباط/ فبراير الجاري، **مسيرة مليونية للتضامن مع فلسطين والتنديد بالإبادة الصهيونية في غزّة**، يشارك فيها أكثر من ألف جمعيّة ومُنظّمة، وفقاً لما أعلنه «المجلس الاستشاري للمنظّمات الإسلامية الماليزية». تشهد ماليزيا، منذ بدء العدوان، حراكاً شعبياً ورسمياً قويّين دعماً لفلسطين.

حتى الثاني من الشهر المقبل، يتواصل في «خاليري P21» بلندن معرض **من فلسطين مع الفن**، والذي افتتح أمس السبت. يضمّ المعرض أعمالاً لعدد من الفنّانين الفلسطينيين؛ من بينهم: **سميرة بدران**، و**سوزان بشناق**، و**سامية حلبي**، و**رولا حلواني**، و**سمر الحسيني**، و**محمد خليل**، و**رانيا مطر**، و**غسّان ابو لبن**.

تنطلق، عند العاشرة من صباح الجمعة المقبل، في «دار الثقافة» بساقية الدائر في محافظة صفاقس التونسية، تظاهرة **في ثنايا الخطّ العربي**، وتتواصل لثلاثة أيام. يتضمّن البرنامج معرضاً جماعياً يشارك فيه طلبة «المعهد العالي للفنون والحرف» في المدينة، وورشات في الخطّ تُقدّمها الخطّاطتان امل ميساوي ونبيلة جردق.